

صباح العرب



محمد هجرس

حوار لهجات

ما إن حطت الطائرة على أرضية المطار، حتى صدمني المذيع بأن درجة الحرارة في الخارج 45 درجة مئوية. التقطت أنفاسي بصعوبة وأنا أنزل درجات السلم من فرط الرطوبة الخائفة. استعنت بالله على ما أحمله. استقبلني قائد سيارة أقلتنا للسكن المخصص التي وجدت في طاقمها دفئا حميميا عوضني قليلا عن مرارة أول غربة. وجدت وليمة عامرة. افترشنا الأرض، فيما زاعت عيني بذهول بين أطباق طعام يحوي كل منها نصف خروف يرقد باسترخاء فوق تل من الأرز المطعم بحبات الزبيب. بينما كنت أنتظر ملقعة أو شوكة، كانت أصابع الزملاء تنغرس وسط كومة الأرز، مكورة بعضها مع قليل من اللحم، وسرعان ما تنزلق إلى الجوف. ثوان ثقيلة مرّت وأنا حائر في كيفية التعامل مع الموقف. عاجلني فيها زميل بالقول "بسم الله.. لا تنتظر ملقعة وتصرف". كسرت ترددي ماذا يدي اليمنى بجهالة، فإذا سخونة الأرز تلدغي تعقرب فانتفضت مذعورا وسط قهقهات الجالسين.

بمرور الأيام، كان عليّ الاستعانة بصديق لترجمة كلمات جعلتني موضع سخرية، حتى أوقعتني الحاجة لمنادة نائب رئيس التحرير وقتها. فهرع إليّ مرددا "سمّ". انتفضت معاتبا "ماذا تشتمني؟". ابتسم أكثر وقال "سمّ هذه تعني أؤمر أو تدل". خجلت من سوء ظنّ جعلني أكسر حرف السين كعني للاشمئزاز في عابيتنا المصرية. تكرر الأمر مع مديري اللبناني، الذي فاجاني وأنا أعلم على صفحة ما قائلًا "بلش بسرعة". ولأني حديث العهد لم أفطن إلى أنه يستعجلني. على العكس ظننت أنه يعني "بلاش" أي اصرف نظرا. مرّقت الأوراق والفتيات في سلة المهملات. وعندما عاد ليأخذ الموضوع دفعني الإحراج للبحث في سلة المهملات عن بقايا الأوراق. أما يوم تعطلت بطارية سيارتي "غير الأوتوماتيك" فذلك حديث آخر. كان الوقت متأخرا، واحتجّت لمساعدة من يدفعها معي. ناديت على زميل بلهجتي العامية "لو سمحت.. رُق معايا". وبدلا من مساعدتي تتم بكلمات غاضبة لم أفهمها وأشاح بوجهه بعيدا. لم أدرك وقتها أن "رُق" هي شتيمة هناك. وتفطنت لذلك على وقع زميل سوداني كان يرقب الموقف وهو يضحك قائلًا "اسمها أفر". فصرخت يائسا "هو أنا فهمت الأولى كي أفهم الثانية؟".

نوبل للطب من نصيب من بحث في عمليات التكيف الأساسية للحياة



إنجاز علمي يغير ملامح الحرب ضد السرطان

الواعدة، بما في ذلك لمرضى الكلى الذين لا يتميزون بالخلايا. هناك مئات الآلاف من العمليات التي يستخدمها الجسم للتكيف مع مستويات الأوكسجين وتنظيمها". وقال إنه بينما تم تطوير بعض الأدوية

كيفية استشعار الأوكسجين، وإنما كل الخلايا في الجسم". وأوضح أن "الخلايا تستخدم هذا الأسر للقيام بمجموعة كبيرة من الوظائف الأخرى، مثل إعادة برمجة

افتتح موسم نوبل 2019 الاثنين بمنح جائزة الطب إلى الأميركيين وليام كايلين وغريغ سيمينزا والبريطاني بيتر راتكليف مكافأة على أعمالهم حول تكيف الخلايا مع كمية الأوكسجين المتوفرة، ما يسمح بمكافحة السرطان وفقر الدم.

● ستوكهولم - أعلنت الهيئة المانحة لجوائز نوبل فوز العلماء وليام كايلين وبيتر راتكليف وغريغ سيمينزا بجائزة نوبل للطب لعام 2019، بفضل اكتشافات لكيفية استشعار الخلايا لتوفر الأوكسجين وتكيفها مع ذلك. وقالت جمعية نوبل في معهد كارولنسكا بالسويد إن "اكتشافات نوبل، إن الأشخاص الذين يعانون من الفشل الكلوي يحصلون في الغالب على علاجات هرمونية لفقر الدم، لكن إنجاز هؤلاء العلماء يشير إلى طرق جديدة نحو علاجات جديدة. وقال راتكليف، الذي تدرب كطبيب في تخصص الكلى، إن بحثه بدأ عندما أراد هو وزملاؤه ببساطة معرفة كيف تشعر الخلايا بالأوكسجين. وقال "اعتقدت أنها كانت مشكلة محددة، وفكرت في أنه يمكننا إيجاد حل لها". وبعد مرور عامين من بدء البرنامج البحثي، الذي بدأ في عام 1990، أدرك فريق البحث أن الاكتشاف له أهمية أكبر بكثير. وأضاف "لقد رأينا أن الخلايا في الكلى ليست هي الوحيدة التي تعرف

سوق الفن المعاصر تزدهر غير معنية بالحماية والأزمات الاقتصادية

وتسجل نيويورك (95 بالمائة من سوق الفن المعاصر الأمريكي) أداء ممتازا إذ يتجاوز رقم أعمالها 17 مرة الرقم المسجل في باريس وثلاث مرات رقم هونغ كونغ أو بكين. أما هونغ كونغ فتشهد ارتفاعا قويا إذ تتركز فيها 46 بالمائة من السوق الآسيوية و14 بالمائة من السوق العالمية. وحافظت هونغ كونغ رغم الاضطرابات السياسية التي تشهدها، على المركز الثالث بعد نيويورك ولندن تليها بكين وطوكيو. وشهدت بريطانيا تراجعا ويات تمثل أقل من ربع سوق الفن المعاصر (30 بالمائة العام الماضي). لكن السوق في لندن لا تزال صامدة رغم البريكست. وبعد حوالي عشرين عاما من المحاولات متفاوتة النتيجة، بدأت الأعمال الأفريقية تسجل صدى لدى الجامعين العالميين مع فنانيين مثل النحات الغاني آل أنتسوي والمالي مالك سيديبه.

الأعمال غير المباعة في مستوى 39 بالمائة. ولا تحظى أعمال الفيديو الفنية والصور والمنشآت الفنية والأعمال متعددة الوسائط بأقبال كبير. فقد شكلت اللوحات والمنحوتات والرسوم 94 بالمائة من إجمالي رقم الأعمال العالمي. وتتركز الأعمال ذات النوعية الراقية في الولايات المتحدة وبريطانيا وهونغ كونغ والصين مع 89 بالمائة من رقم الأعمال العالمي. أما الأداء الأوروبي فكان ضعيفا. ولم يتجاوز أي عمل أوروبي المليون دولار. وتستضيف نيويورك ولندن وهونغ كونغ الفروع الرئيسية لدور "سودبيز" (9.32 بالمائة) و"كريستيز" (4.25 بالمائة) و"فيليبس" (9.11 بالمائة) التي تحقق 70 بالمائة من سوق الفن المعاصر. وعلى الصعيد العالمي، تبيع هذه الدور الثلاث "كميات قليلة إلا أنها عالية الثمن إذ تسجل فيها 85 من أفضل مئة عملية بيع".

باريس - عرفت سوق الفن المعاصر المزدهرة 284 مزاردا تجاوزت قيمة مبيعاتها المليون دولار فيما اقتربت أيضا أعمال بأقل من ألف دولار خلال الأشهر الـ12 الأخيرة. ورصد تقرير أرتبرايس السنوي ارتفاعا بين الأول من يوليو 2018 و30 يونيو 2019، حيث بيع عدد قياسي من القطع بلغ 71400 قطعة أي ما يعادل 195 عملا في اليوم، في مزايدات عامة. وهذه الأعمال عائدة إلى 21996 فنانا معاصرا في مقابل 10243 فنانا قبل عشر سنوات. وقال تييري إيرمان، رئيس أرتبرايس، "مع تراجع النمو وسمّ الحماية أيضا، من النادر رؤية سوق ناضجة ومستقرة مثل سوق الفن المعاصر". وقد ازدادت مبيعات "الفن الجميل" من لوحات ومنحوتات ورسوم ومنشآت وصور ونقوش وفيديوهات لفنانين ولدوا بعد العام 1945، لتشكل 15 بالمائة من السوق الفنية العامة وراء الفن الحديث (43 بالمائة) وفنون ما بعد الحرب (24 بالمائة). وبلغ رقم أعمال هذه السوق 89.1 مليار دولار وقد تضاعف في غضون عشر سنوات. وبلغت حصة الولايات المتحدة وآسيا 66 بالمائة منها. وقد ارتفع مؤشر الأسعار بـ22 بالمائة فيما بقي معدل



تحية المطربة الأميركية ماريا كاري حفلا مجانيا في دبي احتفاء بالعد التنزالي لموعده معرض «إكسبو دبي 2020»، قرب برج خليفة، وستشارك في الحفل مجموعة كبيرة من الفنانين مثل المطرب الإماراتي حسين الجسمي، ودي دي بليس وخليفة وعبري وفاند رادبوس.



مولان روج ما يزال صاحبا بعد 130 عاما من افتتاحه

باريس - تجمّع الآلاف خارج ملهى مولان روج في باريس مساء الأحد لمشاهدة المهرجانات النارية والعرض الراقص للذين تخلّلا الاحتفال، الذي أقيم في الذكرى الـ130 لافتتاح هذا المعلم الشهير. وقالت "لم أدخل في حياتي إلى ملهى مولان روج، وكنت أملك في أن أرى كيف يبدو". لكن مثل كثيرين ممن حضروا، بالكاد رأوا الراقصين. افتتح ملهى مولان روج في العام 1889 وهو العام نفسه الذي انتهت فيه أعمال بناء برج إيفل، وأصبح مكانا يسعى إلى زيارته الملايين من السياح الذين يزورون العاصمة الفرنسية، حتى لو اقتصر ذلك على رؤيته من الخارج. وتباع التذاكر بكاملها تقريبا للعرضين اللذين يقدمهما هذا الملهى كل ليلة على مدى ساعتين من الوقت، ويعرضان كل أيام الأسبوع مع حضور السياح والسكان المحليين بأعداد متساوية تقريبا. وأصبح هذا الملهى أيضا معلما أساسيا في الثقافة الشعبية من خلال فيلمي مولان روج لباز لورمان في العام 2001 وجون هاستن في العام 1952.